



العمرة

أحكام وأذكار

إعداد

محمد بن سليمان المهنا

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

تصميم



00201019530152

ح محمد سليمان عبد الله المهنا ، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المهنا، محمد سليمان عبد الله

العمره: أحكامها وأذكارها. / محمد سليمان عبد الله المهنا.

- الرياض ١٤٣٥ هـ.

ص ٦٤.؛ ١٣×١٧ سم

ردمك: ٤-٥٧٨٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- العمره. أ. العنوان

١٣٤٥ / ٦٩٧٦

ديوي ٥, ٢٥٢

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٦٩٧٦

ردمك: ٤-٥٧٨٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فهذا مختصرٌ لطيفٌ مفيدٌ لأهم أحكام العمرة وآدابها،
جمعته من بعض الكتب المعاصرة ككتاب شيخنا العلامة
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز «التحقيق والإيضاح لكثير من
مسائل الحج والعمرة والزيارة» وضممته فوائد مختارة من
كلام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني والشيخ
العلامة محمد بن صالح بن عثيمين **رَحِمَهُمُ اللَّهُ**، كما أضفتُ
إليه شيئاً من العلم من كتاب «صفة حجة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**»

٦ العِمرَة [أَحْكَامٌ وَأَذْكَارٌ]

للشيخ المحدث عبدالعزيز الطريفي حفظه الله، وأتممته بكلماتٍ علّقتهَا بيانًا لهمهمٍ أو إيضاحًا لمُبهمٍ.

ثم ختمته بفصلٍ نافعٍ فيه أدعية مختارة من السنة الصحيحة، تعين المسلم والمسلمة على الذكر والدعاء في الحج والعمرة وفي غيرهما من الأحوال، أخذته من كتاب «تبصير الناسك بأحكام المناسك» للشيخ المحدث عبدالمحسن العباد البدر حفظه الله.^(١)

فأقول وبالله تعالى التوفيق:

العمرة منسك عظيم وعبادة كريمة أمر الله بإتمامها، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(١) جعلت كتاب التحقيق والإيضاح للشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ هُوَ الْأَصْلُ لِبِنَاءِ هَذَا الْكِتَابِ وَحَافِظْتُ عَلَى أَسْلُوبِهِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ.

العمرة [أحكام وأذكار] ٧

وحدث عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسِّنْ لَأُمَّتِهِ فَضْلَهَا،
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» متفق عليه.

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ
الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ» أخرجه الترمذي وهو حديث حسن.

وعن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» متفقٌ عليه، وفي رواية «تعدل
حجة معي».

وكلما أحسن العبد العمل وكمّله وأتمه كان أجره
عند الله أتم وأعظم وأكمل كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والحج

العمرة [أحكام وأذكار] ٨

المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» فجعل الأجر الأكمل الأثم لمن كان حجه مبروراً خالياً مما يُنقصه من الإثم والبغي ونحوهما.

وكما أن على المسلم أن يكمل حجه بفعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات، فإن عليه كذلك أن يستشعر قيمة هذه النعمة «نعمة تيسير العمرة والتوفيق إليها» وأن يحمد الله ويشكره عليها فإنها نعمة عظيمة جليّة يتمنى تحقيقها مئات الملايين من المسلمين في العالم ولا يستطيعون.

ولذا فإنه من تمام العقل والحكمة والديانة أن يحرص زائر البيت الحرام على وقته فيملاؤه بالذكر والدعاء والتلاوة ونوافل الصلاة وغيرها لما يُرجى في تلك الرحاب الطاهرة المطهرة من الاستجابة والبركة

العمرة [أحكام وأذكار] ٩

ومضاعفة الأجر.

كان أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إذا أحرم لم يتكلم في شيء من أمر الدنيا حتى يتحلل من إحرامه.

وكان شريح رحمه الله «وهو من كبار التابعين» إذا أحرم كأنه حيّة صماء من كثرة الصمت والتأمل والاشتغال بالذكر والخشوع **لله عَزَّوَجَلَّ**.

وحجّ مسروق بن الأجدع التابعي فما نام إلا ساجداً، يغلبه النوم في سجوده فينام لطول قيامه.

وقال عبد المجيد بن أبي رواد عن السلف: (كانوا يطوفون بالبيت خاشعين ذاكرين، كأن على رؤوسهم الطير، يستبين لمن رآهم أنهم في نسك وعبادة).

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: «حج ابن القيم **رَحِمَهُ اللَّهُ** مرات كثيرة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من

العمرة [أحكام وأذكار] ١٠

شدة العبادة وكثرة الطواف أمرًا يُتَعَجَّبُ منه..

نسأل الله تعالى أن يملأ قلوبنا بالإيمان واليقين،
وأن يرزقنا لذة الطاعة وحلاوة العبادة.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك..
اللهم آمين.



الإحرام

* إذا وصل المعتمر إلى الميقات استحب له أن يغتسل، والغسل عند الإحرام سنة متأكدة، نقل ابن المنذر الإجماع على استحبابه.

* ويستحب له كذلك أن يتطيب لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كنت أطيّب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت».

* لكن ينبغي أن يُعلم أن السنة لمن أراد الإحرام أن يطيّب جسده وشعره لا أن يطيّب إزاره ورداءه.

* ويستحب لمن أراد الإحرام أن يتعاهد شاربته وأظفاره وعانته وإبطيه، فيأخذ ما تدعو الحاجة

إلى أخذه من ذلك لكي لا يحتاج إلى أخذه بعد الإحرام وهو محرّم عليه؛ ولأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرع للمسلمين أن يتعاهدوا هذه الأشياء كل وقت، كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْفَطْرَةُ خمس: الختان، والاستحداد، وقصّ الشارب، وقلم الأظفار، ونتف الأباط»، وفي صحيح مسلم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «وَقَتْنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ وَقَلَمِ الْأَظْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا نَتْرِكَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»، وأخرجه النسائي بلفظ: «وقت لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

* وأما الرأس فلا يُشرع أخذ شيء منه عند الإحرام
لا في حق الرجال ولا في حق النساء.

العمرة [أحكام وأذكار] ١٣

* وأما اللحية فيحرم حلقها أو أخذ شيء منها في جميع الأوقات، بل يجب إعفاؤها وتوفيرها لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خالفوا المشركين، وفروا اللحية وأحفوا الشوارب»، وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جُزُوا الشوارب وأرخوا اللحية، خالفوا المجوس».

* ثم يلبس الرجل إزارا ورداء، ويُستحب أن يكونا أبيضين نظيفين، وأما المرأة فيجوز لها أن تحرم فيما شاءت من الملابس الساترة، لكن ليس لها أن تلبس النقاب والقفازين حال إحرامها، بل تغطي وجهها وكفيها بغير النقاب والقفازين؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى المرأة المحرمة عن لبس النقاب والقفازين.

* وأما تخصيص بعض الناس إحرام المرأة في الأخضر أو الأسود دون غيرهما فلا أصل له.

* وبعد أن يفرغ من الغسل والتنظيف ولبس ثياب الإحرام، ينوي بقلبه الدخول في النسك، ويشرع له التلفظ بما نوى، فيقول : (لييك عمرة) أو (اللهم لبيك عمرة). لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ذلك.

* والأفضل للمحرم أن يجعل إحرامه بعد صلاة فريضة، فإن لم يصادف وقت فريضة فلا ينبغي أن يصلي ركعتين للإحرام.

* والأفضل أن يكون وقت تلفظه بالإحرام بعد استوائه على مركوبه من دابة أو سيارة أو غيرهما؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما أهلَّ بالإحرام بعد ما استوى على راحلته وانبعثت به من الميقات للسير.

* ولا يشرع له التلفظ بما نوى إلا في الإحرام خاصة لوروده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما الصلاة والصيام والطواف وغيرها فلا ينبغي أن يُتلفظ في شيء منها بالنية، فلا يقول: نويت أن أصلي كذا وكذا، ولا نويت أن أصوم كذا، ولا نويت أن أطوف كذا، بل التلفظ بذلك من البدع المحدثه، ولو كان التلفظ بالنية مشروعاً لبينه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأوضحه للأمة بفعله أو قوله، ولسبقنا إليه السلف الصالح.

* ثم يقول المُحْرِمُ : «ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» يرفع الرجل صوته بذلك، وتُسِرُّ به المرأة

العمره [أحكام وأذكار] ١٦

ومعنى «ليتك اللهم ليك»: أي أنا يا رب ألبى نداءك وأطيع أمرك وأستسلم لحكمك وأستجيب لدعوتك إجابة بعد إجابة وتلبية بعد تلبية، فإن الله تعالى دعا الناس للحج، وأمرهم به، فمن أطاع فقد لبى نداء الله.

ومما ينبغى التنبيه إليه أن المُحْرَم إذا كان خائفاً من عائق يعوقه عن إتمام نسكه فإنه ينبغى له أن يشترط عند الإحرام فيقول: «إن حسني حابس فمحلي حيث حبستني» أي إن منعني مانع عن إتمام نسكي من مرض أو تأخر أو حيض للمرأة أو غير ذلك فإني أحلّ من إحرامي.

و أما من لم يخف من عائق يعوقه عن إتمام نسكه فإنه لا ينبغى له أن يشترط؛ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يشترط، ولم يأمر بالاشتراط كل أحد، وإنما أمر به ضباعة بنت الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لأنها كانت مريضة.

العمرة [أحكام وأذكار] ١٧

وفائدة الاشتراط: أن من اشترط عند إحرامه ثم لم يتمكن من إتمام نسكه فإنه يقطعه ويحل من إحرامه ولا دم عليه ولا شيء، أما من لم يشترط فإنه يذبح دمًا عند عدم تمكنه من إتمام نسكه.

هذا فقط إن كان المعتمر قد مر بالميقات، فأما إن كان قادمًا بالطائرة فإنه يستعد بالتنظف والتطيب ولبس ثياب الإحرام، فإذا حاذى الميقات فإنه ينوي الدخول في النسك ويتلفظ بذلك فيقول «اللهم لييك عمرة» ثم يقول «لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

وقد جرت العادة في بعض خطوط الطيران أن يُعلن المسؤولون في الطائرة عند المرور بمحاذاة الميقات، وجرت عادتهم أيضاً أن ينبهوا إلى ذلك قبل نصف

العمرة [أحكام وأذكار] ١٨

ساعة من محاذاته، فإن تأخروا فإنه ينبغي على المعتمر أن يسألهم لئلا يفوته الإحرام في وقته.



محظورات الإحرام

محظورات الإحرام هي :

- * حلق الشعر .
- * قص الأظافر .
- * مس الطيب .
- * تغطية الرأس .
- * لبس المخيط للرجال .
- * الصيد .
- * خطبة النكاح .
- * النكاح .
- * الجماع .

فلا يجوز للمحرم بعد نية الإحرام سواء كان ذكراً أو أنثى أن يأخذ شيئاً من شعره أو أظفاره أو يتطيب .

ولا يجوز للرجل أن يلبس مخيطاً كالقميص والفانلة والسر اويل والخفين والجوربين، بل يلبس الإزار والرداء،

العمرة [أحكام وأذكار] ٢٠

ويجوز له عقد الإزار وربطه بخيط ونحوه ويجوز له لبس ما أراد من ساعة وخاتم ونظارة ونحو ذلك.

والمراد بالمخيط هو اللباس المفصل كالثوب والسراويل ونحوها، وليس المراد ما فيه خيوط، فإن الإزار والرداء قماش كله خيوط مع أنهما لباس الإحرام، وكذلك الحزام والحذاء فإنه قد يكون فيهما خيوط ومع ذلك يجوز لبسهما.

ويجوز للمحرم أن يغتسل ويغسل رأسه ويحكه إذا احتاج إلى ذلك برفق وسهولة، فإن سقط من رأسه شيء بسبب ذلك فلا حرج عليه، سئلت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن حك الرأس، فقالت (نعم ليحكه وليشدّد، ولو رُبّطت يداي لحككت رأسي برجلي).

ويحرّم على المرأة المحرمة أن تلبس مخيطا لوجهها

العمره [أحكام وأذكار] ٢١

كالبرقع والنقاب، أو ليديها كالقفازين لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين» رواه البخاري.

والقفازان: ما يخاط أو ينسج من الصوف أو القطن أو غيرهما على قدر اليدين.

ويباح لها لبس ما سوى ذلك كالقميص والسراويل والخفين والجوارب ونحو ذلك، وكذلك يباح لها سدل خمارها على وجهها إذا احتاجت إلى ذلك، وإن مس الخمار وجهها فلا شيء عليها لحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: (كان الرُكبان يَمرون بنا ونحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه) أخرجه أبو داود وابن ماجه، وأخرج الدارقطني من حديث أم سلمة مثله.

فيجب على المرأة تغطية وجهها وكفيها إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب، لقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، ولا ريب أن الوجه والكفين من أعظم الزينة. والوجه في ذلك أشد وأعظم وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وأما ما اعتادته الكثيرات من النساء من جعل العصابة تحت الخمار لترفعه عن وجهها فلا أصل له في الشرع، ولو كان ذلك مشروعاً لبينه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَّته. ويجوز للمُحْرَم من الرجال والنساء غسل ثيابه التي أحرم فيها، ويجوز له خلعها وإبدالها بغيرها.

ويجب على المحرم أن يترك الرفث والفسوق والجدال لقول الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ

العمره [أحكام وأذكار] ٢٣

فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴿١٩٧﴾
[البقرة: ١٩٧].

وصح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

الرفث: يطلق على الجماع وعلى الفحش من القول والفعل.

الفسوق: المعاصي.

الجدال: المخاصمة في الباطل أو فيما لا فائدة فيه.

فأما الجدال بالتي هي أحسن لإظهار الحق ورد الباطل فلا بأس به، بل هو مأمور به؛ لقول الله تعالى:
﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

ويحرم على المُحَرِّمِ الذِّكْرَ تَغْطِيَةَ رَأْسِهِ بِطَاقِيَةٍ
وَعَثْرَةٍ وَعِمَامَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، لَكِنْ إِنْ لَبَسَ الْمَحْرَمَ مَخِيطًا
أَوْ غَطَى رَأْسَهُ أَوْ تَطَيَّبَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا فَلَا فِدْيَةَ عَلَيْهِ،
وَيُزِيلُ ذَلِكَ مَتَى ذَكَرَ أَوْ عَلِمَ، وَهَكَذَا مِنْ حَلْقِ رَأْسِهِ أَوْ
أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا أَوْ قَلَّمَ أَظْفَرَهُ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِ.



فصل^{٢٥}

فيما يفعله المحرم إذا وصل إلى المسجد الحرام

إذا وصل إلى المسجد الحرام سُنَّ له أن يُقدِّم رجله اليمنى عند الدخول ويقول: (بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك).

وهذا الذكر مشروع عند دخول سائر المساجد وليس خاصاً بالمسجد الحرام، فإن الصواب أنه ليس للمسجد الحرام ذكر يخصه فلا يشرع للحاج ولا للمعتمر إذا دخل بيت الله أو إذا رأى الكعبة أن يقول ذكراً خاصاً بذلك ولا أن يرفع يده أو يشير بها.

العمرة [أحكام وأذكار] ٢٦

وما رُوي من الدعاء عند رؤية الكعبة (اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه ... الخ) فحديثٌ ضعيفٌ جداً.

وجاء عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان إذا رأى البيت قال:
(اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام)
ولا يصح في ذلك عن الصحابة والتابعين شيء.

وتحية المسجد الحرام الطواف، فلا يصلي عند دخوله
ركعتين تحية للمسجد، لكن إن دخله لغير حج ولا عمرة
وأراد أن يجلس فليصل ركعتين لعموم الأدلة.

فإذا وصل المحرم إلى الكعبة فإنه يقطع التلبية قبل
أن يبدأ في الطواف.

ثم يقصد الحجر الأسود فيستلمه بيمينه ويقبله «إن
تيسر ذلك» ولا يؤذي الناس بالمزاحمة، ومعنى يستلمه



أي يلمسه ويمسحه بيده.

ويقول عند استلام الحجر الأسود «بسم الله والله أكبر». فإن شق التقبيل لمسه بيده أو بعصا أو شيء معه، ثم يقبل ما لمسه به، فإن شق استلامه أشار إليه، وقال: «الله أكبر».

ثم يطوف سبعة أشواط ويُستحب للرجل أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأول من الطواف ويمشي في الأربعة الباقية.

الرمل: هو الإسراع في المشي مع مقارنة الخطى.
ويُستحب للرجل أيضاً أن يضطبع في جميع هذا الطواف.
الاضطباع: هو أن يُظهر كتفه الأيمن ويرمي طرف رداءه على كتفه الأيسر.

وتشرع الطهارة للطواف لكنها لا تجب على الصحيح من أقوال العلماء، وإنما تستحب استحباباً، فإنه لم يصح في الأمر بها حديثٌ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا هو قول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ.

وبعد فراغه من هذا الطواف يرتدي ردائه فيجعله على كتفيه ويجعل طرفيه على صدره قبل أن يصلي ركعتي الطواف.

ومما ينبغي تنبيه النساء إليه وتذكيرهن به : وجوب التستر والاحتشام، فيجب على المرأة التستر وترك الزينة حال الطواف وغيره من الأحوال التي يختلط فيها النساء مع الرجال.

ووجه المرأة هو أظهر زينتها، فلا يجوز لها إبداءه إلا لمحارمها لقول الله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إلى آخر الآية [النور: ٣١].

ولا يجوز لها كشفه عند تقبيل الحجر الأسود إذا كان يراها أحد من الرجال، وإذا لم يتيسر للمرأة فسحة لاستلام الحجر وتقبيله فلا يجوز لها مزاحمة الرجال، بل تطوف من ورائهم وذلك خير لها وأعظم أجرا من الطواف قرب الكعبة حال مزاحمتها الرجال.

ويستحب في الطواف الإكثار من ذكر الله والدعاء،
 وإن قرأ فيه شيئا من القرآن فحسن، ولا يجب في هذا الطواف ولا غيره من الأطوفة، ولا في السعي ذكر مخصوص ولا دعاء مخصوص، لكن يستحب له أثناء طوافه أن يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود:
﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١]، فقد ورد ذلك في حديث حسن الأسناد.

وأما ما أحدثه بعض الناس من تخصيص كل شوط من الطواف أو السعي بأذكار مخصوصة أو أدعية مخصوصة فلا أصل له، بل مهما تيسر من الذكر والدعاء كفى.

ويُشرع للمعتمر إذا حاذى الركن اليماني في الطواف أن يستلمه بيمينه ولا يقبله، فإن شق عليه استلامه تركه ومضى في طوافه، ولا يشير إليه ولا يكبر عند محاذاته ولا حتى عند استلامه.

أما الحجر الأسود فإنه يستلمه ويقبله ويقول: «الله أكبر»، فإن لم يتيسر له استلامه وتقبيله أشار إليه كلما حاذاه وقال: الله أكبر.

فإذا فرغ المعتمر من الطواف صلى ركعتين خلف المقام إذا تيسر له ذلك، وإن لم يتيسر له ذلك لزحام ونحوه صلاهما في أي موضع من المسجد، ويسن أن

العمره [أحكام وأذكار] ٣١

يقرأ فيهما بعد الفاتحة، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص: ١]، والصواب أن صلاة ركعتي الطواف سنة وليست بواجب، وهو قول جمهور العلماء.

ثم يقصد الحجر الأسود فيستلمه بيمينه إن تيسر له ذلك اقتداء بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم يذهب إلى الصفا فيرقاه أو يقف عنده، والرقي على الصفا أفضل إن تيسر، ويقرأ عند ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]

ويستحب أن يستقبل القبلة ويحمد الله ويكبره ويقول: (لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده).

ثم يدعو بما تيسر رافعا يديه، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.

ثم ينزل فيمشي إلى المروة حتى يصل إلى العلم الأول فيسرع الرجل في المشي إلى أن يصل إلى العلم الثاني، وأما المرأة فلا يشرع لها الإسراع بين العلمين، وإنما المشروع لها المشي في السعي كله.

والعلم الأول والثاني موضعان معروفان من المسعى وهما متميزان الآن بالإضاءة الخضراء.

ثم يمشي فيرقى المروة أو يقف عندها والرقى عليها أفضل إن تيسر ذلك، ويقول ويفعل على المروة كما قال وفعل على الصفا ما عدا قراءة الآية وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فهذا إنما يشرع عند الصعود إلى الصفا في الشوط الأول فقط.

العمرة [أحكام وأذكار]

٣٣

ثم ينزل حتى يصل إلى الصفا، يفعل ذلك سبع مرات ذهابه شوط، ورجوعه شوط؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ما ذكر، وقال: «خذوا عني مناسككم».

ويستحب أن يكثر في سعيه من الذكر والدعاء ولم يثبت فيه دعاء أو ذكر خاص، أما ما يصنعه بعض الناس من تحديد دعاء مخصوص لكل شوط فهذا بدعة.

والتطهر للسعي مستحب، ولو سعى على غير طهارة أجزأه ذلك.

وكذلك لو حاضت المرأة أو نفست بعد الطواف سعت وأجزأها ذلك؛ لأن الطهارة ليست شرطاً في السعي، وإنما هي مستحبة.

فإذا أتم السعي حلق رأسه أو قصره، والحلق للرجل أفضل، ولا بد في التقصير من تعميم الرأس، ولا يكفي تقصير بعضه، كما أن حلق بعضه لا يكفي.

والمرأة لا يشرع لها إلا التقصير، والمشروع لها أن تأخذ من كل ضفيرة «جديلة» قدر أنملة فأقل، والأنملة هي رأس الإصبع، أما من ليس لها ضفائر «جدائل» فإنها تأخذ من طرفه قدر أنملة ولا تزيد على ذلك.

فإذا فعل المحرم ما ذُكرَ فقد تمت عمرته وحلَّ له كل شيء حُرِّم عليه بالإحرام.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد



من أدعية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فهذه أدعيةٌ نبويةٌ مباركةٌ من صحيح السنة اختارها الشيخ المحدث عبدالمحسن العباد البدر وضمّنها كتابه النافع «تبصير الناسك بأحكام المناسك» وذكر أنها لا تخص الحاج والمعتمر، بل هي عامة لكل المسلمين في كل الأوقات.

وقد رأيتُ أن أختم بها كتابي هذا ليستفيد منها المعتمر،

(١) أدعيةٌ نبويةٌ صحيحةٌ مأخوذةٌ من الصحيحين وغيرهما من كتب السنة انتقيتها من كتاب «تبصير الناسك بأحكام المناسك» للشيخ المحدث عبدالمحسن العباد البدر المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

العمرة [أحكام وأذكار] ٣٦

فإنه يُستحب للمسلمين عموماً وللحجاج والمعتمرين خصوصاً الإكثار من الذكر والدعاء، ومن أفضل الدعاء وأعظمه دعاء نبينا الكريم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والناظر في حال كثير من الناس يجد حاجتهم الظاهرة إلى من يُعلمهم ويُذكّرهم بالأدعية الصحيحة، فإنهم إن لم يوجّهوا إلى الأدعية والأذكار الصحيحة، تلقّفهم الجهال الذين يحملون الكتب المشتملة على أذكار مُحدثة وطرائق منكورة.

ولذا نجد انتشار الأذكار البدعية كأذكار الشوط الأول من الطواف، والثاني، والثالث .. الخ.

وهكذا أذكار أشواط السعي، وأذكار تقبيل الحجر الأسود ومقام إبراهيم، والحلق التقصير، وكلها أذكار مبتدعة لم ترد في الكتاب ولا في السنة.

العمره [أحكام وأذكار] ٣٧

لهذا كله أضع بين يدي المعتمر هذه الأدعية الصحيحة التي تُشرع في كل وقت ولا تخص الحاج والمعتمر، أضعها بين يديه لأعينه على الدعاء وأذكره بأشرف الصيغ منه.

وقبل الشروع في بيان الأدعية أنبه إلى أمر مهم هو أن أفضل الدعاء هو ما تواطأ عليه القلب واللسان، فلو أن إنساناً ترك حمل هذه الأذكار، ولم يحفظ منها شيئاً، واكتفى بأن يدعو ربه بحاجاته وأمنيته كسؤال الرزق والعافية والهداية والمغفرة والجنة وغير ذلك من الحاجات، أو اكتفى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، أو اشتغل بقراءة القرآن، فإنه يُرجى له أن ينال الأجور العظيمة والمراتب العالية، والله عنده حسن الثواب.

وهذا أو ان الشروع في ذكر الأدعية النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

* «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٢).

(١) رواه البخاري (٦٣٠٦) عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد وصف

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا الدعاء بأنه سيد الاستغفار.

(٢) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٦٨٦٩) عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

* «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

* «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ، وَسِرَّهُ»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَعَلْبَةِ الرِّجَالِ»^(٣).

(١) رواه البخاري (٦٣٩٨) ومسلم (٦٩٠١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) رواه مسلم (١٠٨٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٣) رواه البخاري (٦٣٦٩) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْتَمِ وَالْمَعْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ

(١) رواه البخاري (٦٣٦٥) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١).

* «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»^(٣).

(١) رواه البخاري (٦٣٦٨) ومسلم (٦٨٧١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٢) رواه مسلم (٦٨٨٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٣) رواه مسلم (٦٨٩٥) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

* «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي،
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ
لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ
زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
مِنْ كُلِّ شَرٍّ»^(١).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَاةَ
وَالعِنْيَةَ»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ،
اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ
مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ

(١) رواه مسلم (٦٩٠٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) رواه مسلم (٦٩٠٤) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ
لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ
لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»^(١).

* «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي،
أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَنَّ وَالْإِنْسُ
يَمُوتُونَ»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ
عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»^(٣).

(١) رواه مسلم (٦٩٠٦) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) رواه البخاري (٧٣٨٣) مسلم (٦٨٩٩) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(٣) رواه مسلم (٦٩٤٣) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

* «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»^(١).

* «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ»^(٣).

(١) رواه مسلم (٦٧٥٠) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(٢) رواه مسلم (١٨١١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٣) رواه مسلم (١٠٩٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^(١).

* «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمَنْ فَوْقِي نُورًا، وَمَنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمَنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمَنْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»^(٢).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ

(١) رواه البخاري (٦٣٤٧) ومسلم (٦٨٧٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولفظه «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ...».

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (١٧٩٧) عن ابن عباس

مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ
مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ
وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ
أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»^(١).

* «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ
أَحْيَيْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا
عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ
فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي
الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ
وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٤٦) بإسناد صحيح عن عائشة، انظر

«السُّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ» للألباني (١٥٤٢).

عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرَّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ،
وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ
النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ
ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ
الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»^(١).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي
وَأْمِنْ رُوعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي،
وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^(٢).

(١) رواه النسائي (١٣٠٥) بإسناد حسن عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٤) وغيره بإسناد صحيح عن ابن عمر

* «اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»^(١).

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»^(٢).

(١) رواه الترمذي (٣٣٩٢) وغيره بإسناد صحيح عن أبي هريرة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٧١٣٥) عن شداد بن أوس بإسناد

حسن وانظر «السلسلة الصحيحة» للألباني (٣٢٢٨).

* «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي
بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»^(١).

* «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي،
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

* «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي
وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ
عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانصُرْنِي
عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا،
لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَعًا، لَكَ مُخْبِتًا

(١) رواه الترمذي (٣٥٦٣) بإسناد حسن عن علي وانظر «السلسلة
الصَّحِيحَة» للألباني (٢٦٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٠) بإسناد حسن عن أبي بكر

إِلَيْكَ أَوْأَهَا مُنِيًّا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ
حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ
لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ صَدْرِي»^(١).

* «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ
لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ،
وَلَا هَادِي لِمَا أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ،
وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا
مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ
ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ
وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ الْمُقِيمَ الَّذِي
لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ

(١) رواه الترمذي (٣٥٥١) وغيره بإسناد صحيح عن ابن عباس

العمرة [أحكام وأذكار] ٥١

يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ،
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا،
وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا
مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحِينَا
مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ
رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ
رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ»^(١).

* «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا

(١) رواه الإمام أحمد (١٥٤٩٢) عن رفاعة الزرقعي بإسناد صحيح.

صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(١).



(١) رواه البخاري (٣٣٧٠) ومسلم (٩٠٨) عن كعب بن عُجرة

خاتمة مهمة

نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم أيها المؤمن المبارك واعلمي أيها المؤمنة
المباركة أن العمل الصالح لا يُقبل إلا إذا توفر فيه
شرطان اثنان مهمان هما : الإخلاص لله، والمتابعة لنبيه
صلى الله عليه وسلم.

أما المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فالمقصود بها أن
يعمل المسلم العمل كما عمله النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
إنما يكون بالتعلم، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «من
يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين» متفق عليه

وأما الإخلاص لله تعالى فمعناه أن يقصد العبد

بعبادته وجه الله فلا يرأى بعمله المخلوقين، ولا يُشرك
 في عبادة ربه أحداً، فإن الشرك بالله سبب لحبوط العمل
 كما قال تعالى ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٨] ﴿
 [الأنعام: ٨٨] وهو سبب للخسارة الأبدية، قال تعالى
 ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ
 وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

فالواجب على المسلم أن يعتني بأمر إيمانه بالله
 فيسأل الله الثبات والهداية والإخلاص، ويحذر أشد
 الحذر من الشرك بالله سواء كان شرك الرياء أو شرك دعاء
 غير الله كحال أولئك الذين يستغيثون بالأنبياء والأولياء
 والصالحين ويدعونهم من دون الله أو يجعلونهم واسطة
 بينهم وبين الله، فهؤلاء جميعاً آثمون منحرفون عن ملة

العمرة [أحكام وأذكار] ٥٥

الإسلام التي جاءت بتوحيد الله، ونبذ الإشراف به ودعوة غيره من دونه أو معه ولو كان هذا المدعو ذا منزلة وقدر عند الله كالملائكة الكرام وكالنبين عليهم الصلاة والسلام وكالأولياء والصالحين، فإنهم - مع أن الله منَّ عليهم بآتمِّ المنَّةِ وفَضَّلهم بأفضل الفضل وميزهم بأعظم مزايا الخلق - ليسوا إلا عباداً لله لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله، فلا يجوز دعاؤهم ولا الاستغاثة بهم ولا طلب المدد منهم كما قال تعالى

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحٰنَهُۥٓ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾

﴿٢٦﴾ لَا يَسْئَلُونَهُۥ بِالْقَوْلِ وَأَهُمْ بِأَمْرِهِۦٓ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ

حَشِيَّةٍ مُّشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ [الأنبياء: ٢٦-٢٨]

وقال تعالى ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣١].

وقال تعالى ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ بُنِينَ لَهُمُ الْأَيْتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤَفَّكُونَ ﴾ [المائدة: ٧٥].

وقال تعالى ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

العمرة [أحكام وأذكار] ٥٧

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ نَادَعُوا مِن دُونِهِ مَا مِلَّكُوتَ
مِن قِطْمِيرٍ﴾ (١٣) **إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا
أَسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ
خَيْرٍ** ﴿١٤﴾ [فاطر: ١٣-١٤].

**فالواجب على المسلم أن يحقق إيمانه بربه وتوحيده
لمولاه في كل زمان ومكان، وأن يكون في البلد الأمين
وعند البيت المحرم أشد إجلالاً لله وأكثر استحضاراً
لهذه المعاني العظيمة الكريمة التي خلق من أجلها الخلق
وأُنزلت الكتب وأُرسلت الرسل وجُعلت الجنة والنار.**

**اللهم ارزقنا الإيمان واليقين وتحقيق التوحيد،
وأعدنا من الشرك والشك والنفاق وسيء الأخلاق .
اللهم آمين.**

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم

إعداد

محمد بن سليمان المهنا

الرياض - المملكة العربية السعودية

في الثلاثاء الموافق ١٩ شعبان ١٤٣٥هـ / ١٧ يونيو ٢٠١٤م

twitter: @Almohannam

للتواصل لطباعة الكتاب

أو للملاحظة والاقتراحات

جوال رقم ٠٠٩٦٦٥٠٥٤٩٠٥٢٥

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	■ مقدمة
١١	■ الإحرام
١٩	■ محظورات الإحرام
٢٥	■ فصل: فيما يفعله المحرم إذا وصل إلى المسجد الحرام
٣٥	■ من أدعية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٣	■ خاتمة مهمة

التصميم الداخلي للكتاب

TharwatSultan@yahoo.com

ترويض الطالب

Tharwat Sultan

00201019530152

القاهرة - جمهورية مصر العربية